

شرح رسالة أمراض القلوب وشفائها | 21 | تابع مرض العشق

وختام الرسالة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له وان يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. يقول ابن تيمية رحمه الله وهكذا - [00:00:27](#)

مرض الحسد وغيره وهكذا مرض الحسد وغيره من امراض النفوس. واذا كانت النفس تطلب ما يبغضه الله خشية من الله كان ممن دخل في قوله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان - [00:00:47](#)

جنة هي المأوى. فالنفس اذا احبت شيئا سعت في حصوله بما يمكن. حتى تسعى في امور كثيرة كلها مقدمات لتلك الغاية. فمن احب محبة مذمومة او ابغض بغضا مذموما. وفعل ذلك كان اثما - [00:01:09](#)

مسئل ان يبغض شخصا لحسده له فيؤذي من له به تعلق اما بمنع حقوقهم او بعدوان عليهم او حبة لهواه معه فيفعل لاجله ما هو محرم. او ما هو مأمور به لله - [00:01:29](#)

فيفعله لاجل هواه لا لله. وهذه امراض كسيرة في النفوس. والانسان قد يبغض شيئا فيبغض لاجله امورا كثيرة وبمجرد الوهم والخيال. هو هنا بيلفت نظرنا لنقطة مهمة جدا. ان الانسان قد يكون في نفسه - [00:01:46](#)

ميل او رغبة او ارادة لما يكرهه الله سبحانه وتعالى ويبغضه. وقد يكون فيها ضعف واحجام عما يحبه الله عز وجل هو يريد. فالانسان ان قاوم نفسه وجاهدها ونهاها والجمها بلجام التقوى. فحملها - [00:02:06](#)

الى الاستقامة والى طريق الله قهرا فانه مأجور. يدخل في قول الله عز وجل واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. الانسان اللي خايف من ربنا. فلا يتجارى مع نفسه. نفسه بتأمره بالسوء. تأمره بالسوء في - [00:02:26](#)

فيما يتعلق بالنزرتأمره في السوق بما يتعلق بالكلام يتعلق بالاستماع يتعلق بكسب الاموال يتعلق بالتعامل مع النساء تأمره بالسوء فيما يتعلق بالكسل والمبالغة في آآ الفتور وترك ما يجب عليه. دي النفس عايزة كده. طب لو واحد النفس عنده بتأمره بالحد - [00:02:46](#)

واحد نفسه بتأمره الكبير واحد نفسه بتأمره بالعجب. واحد نفسه ابتليت بالعين او ابتلي بداء العشق فنفسه بتأمره بمواصلة هذا المعشوق او السعي في ذلك انت بقى بتخاف من ربنا عشان انت هتتسأل وعارف ان انا هقف قدام ربنا يوم القيامة هيسألني فبقوا - [00:03:06](#)

اجاهد نفسي واقاومها وامنعها مما تريد ومما تشتتهي. هل انا كده مزمووم؟ لأ. هذا داخل في قوله عز وجل واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. الهوى ده حاجة هي بتحبتها مش حاجة مزموومة لها على فكرة. الهوى ده حاجة بتبقى هوا حاجة بيحبها - [00:03:26](#)

لنفسك ممكن يضرها بس هي بتحبتها. يعني اللي له هوا في المخدرات ما المخدرات هتضره. اللي له هوا في وصال امرأة فاجرة ما هي دي هتضره بس هو بيحب كده. فاللي هينهى النفس عن الهوى اللي هي الحاجات اللي هي بتحبتها بس. لا ترضي الله عز وجل وهو

ينهاها لانه - 00:03:46

خافوا الله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. وده بقى يقول بيضرب بقى امسلة كده فيقول مسلا ان ساعات الانسان يحب محبة مذمومة. محبة مزمومة زي محبة من لا يحل له محبته. مع - 00:04:06

العشق المحرم ووالى اخره او يبغض بغضا مذموما زي انه يكون بغضه فيه ظلم وجور او بغض لانسان يستحق ان يحبه في الله ممكن واحد اللي يجب عليك شرع انك تحبه في الله. طب انت بتبغضه ليه؟ حسد. صح؟ جزاك الله خيرا. يبغضوا من - 00:04:26
يعني واحد عالم ربنا وواحد امام او واحد داعية مصلح او واحد منفق في سبيل الله متصدق او واحد صاحب وجهة ينفع المسلمين اللي بجاهد انت فاكركه ليه يا عم ده انت واجب عليك تحبه في الله. لا هو بيكرهه عشان ايه؟ الحسد والغيرة. او بيكرهه ويبغض واحد لانه - 00:04:46

يعرف اخر او آآ له علاقة باخر يبغضه. ويجور عليه. طب ليه كده؟ الى غير ذلك. قال وكذلك يحب شيئا فيحب لاجله امورا كسيرة. والانسان اذا ابغض شيئا ممكن يبغض معه حاجات كتير جدا. فانت بتبغض فلان تبغضه هو والدائرة اللي حواليه منه وجيرانه وقرابيه واخواته - 00:05:06

ده بغى وزلم بيقول وكذلك يحب شيئا في حب لاجله امورا كسيرة. لاجل الوهم والخيال. كما قال شاعرهم احب لحبها السودان حتى احب لحبها سود الكلاب. هو بيحب واحدة سودا شف الاول من الاول بقى ايه الله - 00:05:26

يعني شف الحول من الاول جاي فين بقى واخذ بالك هو بتقول هي من الاول ايه؟ سوداء. خلاص؟ فمن كتر بقى حبه فيها وهي سودة قال احب لحبها السوداني اللي هو شعب الشعب الاسود كل اي واحد زنجي هو بيحبه. يحب الحب السودان. حتى احب - 00:05:46
سودا الكلاب. شف كلب اسود في الشارع بقى مبسوط جدا. جدا. وانا شايف الحاجة يعني حاجة ايه اي سواد اي سواد قدامه فقد

احب سوداء فاحب جنس السواد حتى في الكلاب وهزا كله مرض في القلب في تصويره وارادته. فنسأل الله تعالى - 00:06:06
ان يعافي قلوبنا من كل داء. ونعوذ بالله من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء. والقلب انما خلق لاجل حب الله تعالى. وهذه الفطرة التي فطر الله عليها عباده. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او - 00:06:26
لسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء. هل تحسون فيها من جدعاء؟ ثم قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. فالله سبحانه وتعالى فطر عباده على محبته وعبادته وحده - 00:06:56

الفترة ايه هي؟ الفطرة كما جاء في لسان العرب فطر الشيء يفطره فطرا يعني شقه. واصبح الفطر الشق والفطرة هي التي طبعت عليها الخليقة من الدين فطرهم الله على معرفته بربوبيته ومنه حديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه - 00:07:16
وينصرانه ويمجسانه. العلماء اختلفوا بقى في تعريف الفطرة. ايه هي بالزبيت؟ ملخص كلام العلماء في المسألة ديت بعضهم قال الفطرة هي الخلقة والسلامة والتهيؤ للقبول يعني لقبول الحق وبعضهم قال الفطرة هي البداءة اي الله عز وجل فطر عباده -

00:07:56

على ما ابتدأهم عليه فمن ابتدأه للشقاوة او للسعادة الى ما يصيرون اليه افتطرهم على ذلك وقيل الفطرة هي الاسلام وقيل الفطرة هي السنة وقيل الفطرة هي الميثاق والعهد المأخوذ على ذرية ادم. كل دي اقوال في المسألة. ومن اكثر الناس اللي استوعبت الباب ده آآ ابن - 00:08:26

ابن عبدالبر رحمه الله في كتاب التمهيد في شرح حديث كل مولود يولد على الفطرة. بس انا عايز اجيبها قلها سريعا يعني. الاقرب والله اعلم اعلم من هزه الاقوال ان الفترة هي التهيؤ لقبول الحق - 00:08:56

ابن تيمية يبعبع عنها بقوله قوة في النفس تستلزم الاسلام بذاتها ما لم يمنع منه مانع. وطبعا فيه اخذ ورد ردود كثيرة على الايه الاقوال الاخرى. المسائل دي من المسائل اللي فيها سعة بين اهل العلم يعني. والقول اللي اخترناه ده كلام ابن عبدالبر - 00:09:16
ابو عمر واليه مال القرطبي وقال ذهب غير واحد من المحققين منهم ابن عطية في تفسيره فيما ان هذا هو معنى الفطرة. فقال ابن عطية رحمه الله والذي يعتمد عليه في تفسير هذه اللفظة انه الخلقة والهيئة التي في نفس الطفل - 00:09:46

ومهيئة لان يميز بها مصنوعات الله تعالى ويستدل بها على ربه ويعرف شرائعه ويؤمن به كل انسان آآ ما من مولود الا وهو ايه؟ ولد على الفقه او كل مخلوق يخلق على ايه؟ على الفطرة - [00:10:06](#)

في نفسه تهيب واستعداد لقبول الحق. ما لم يمنع منه مانع ويحرفه يصل الى الاسلام. يصل الى الاسلام طب الفطرة هي اثر الميساق. الفطرة هي اثر الميساق. واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - [00:10:26](#)

على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون. الميساق ده ربنا اخزه على بني ادم - [00:10:46](#)

جميعا اخرج فيما مضى من ظهر ادم زريته كالزر واخذ العهد عليهم انه لا رب معبود بحق غيره سبحانه وتعالى. اخذ الميساق عليهم كلهم. الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل. طب حد فاكر الميساق - [00:11:06](#)

اسر الميساق ده في النفس والفطرة بقى والفطرة لكن الفطرة ليست هي الاسلام لان الله عز وجل قال والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيه ما فيش واحد مولود من بطن امه وعارف ايه الاسلام هو الشهادتين وهو التوحيد هو الاقامة الصلاة ايتاء الزكاة صوم رمضان حج بناء الاسلام - [00:11:26](#)

هو اللي مولود ده مش عارف حاجة من دي. طيب وبرضو بيستدلوا بيعترضوا عليه بان الكلام ده وان كان ده القول عليه جمهور العلماء على فكرة. لان القول للفطرة والاسلام اه عليه جمهور السلف. بيستدلوا على كده ايضا بان الغلام اللي بينصر او بيمجس او بيهود ما بيبقاش مرتد - [00:11:46](#)

ما بيبقاش مرتد وفي ولو ان هو في الاصل كان مسلم يبقى اللي حصل له ده كان ايه؟ كان ردة. اهو بعض العلماء يقول لك لا تصح ردة اه تصحيح حنة الصينية دلوقتي بس لو بلغ على حاله كده يبقى مرتد؟ يعني العمالة بيقولوا كده لو فيه واحد اه اسلم احد ابويه - [00:12:06](#)

هو لسه طفل صغير وفضل لحد ما بقى في البلوغ وفي البلوغ كان من نصراني ده يبقى مرتد اللي هو ليه الاسلام حكما يسبت الاسلام باسلام احد الايه؟ يسبت الاسلام للطفل باسلام احد ابويه. فدي كلها لكن خلاصة الكلام يعني ان دي الايه؟ دي الفطرة - [00:12:26](#)

فيها بحس علمي ان شاء الله ممكن تتعرض له في بحس من بحس العقيدة ان شاء الله رب العالمين. فالله سبحانه فطر عباده على محبته اه لا ابن القيم ابن تيمية بيقول الله انما القلب انما خلق لاجل حب الله تعالى. وهزه الفطرة التي فطر الله عليها عباده. اسر الميساق - [00:12:46](#)

ان كل واحد في قلبه ميل اللي هو الحنف يعني الميل. فاقم وجهك للدين حنيفا يعني مائلا الى الله معرضا على المريض. الحنفي عن الميت. كل واحد في قلبه حنفي - [00:13:06](#)

انه يكون لربنا متوجه لربنا سبحانه وتعالى. القلب ده ده غزاؤه وده استقرار وده انسه وده سعادته. طب اللي بيبعد قلبه عن الامر ده بقى بيشقى طيب كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. هيحتاجوا يعملوا معه فعل ينحرفوا به عن الطريق اللي هو ايه - [00:13:16](#)

تمام كده؟ ما قالش او يسلمانه لان الفطرة بزاتها تستلزم الاسلام ان لم يمنع منها مانع. طيب قال الله بيقول بقى ده المسال في الحديث كما تنتج البهيمة البهيمة جمعاء. هل تحسون فيها من جدعاء؟ البهيمة بتتولد مكتملة. بتشوفوا بها - [00:13:36](#)

يا بيبو نازلة متشقق ودانها انتم اللي بتشققوها حتى تكونوا انتم تشجعونها. يبقى ده فعل الانسان فيها. يبقى كل مولود مولود كده مكتمل في التراث حتى ينحرف به شياطين الانس والجن عن فطرته. كما في الحديث حديث عياض بن حمار واني خلقت عبادي حنفاء كلهم - [00:13:56](#)

وان الشياطين اجتالتهم اجتالتهم يعني ايه؟ حرفتهم عن الطريق كده. فالله سبحانه فطر عباده وعلى محبته وعبادته وحده. فاذا تركت الفطرة بلا فساد كان القلب عارفا بالله. محبا له عابدا له وحده. لكن تفسد فطرته من مرضه كابويه يهودانه او ينصرانه -

او يمجسانه. وهزه كلها تغير فطرته التي فطره عليها. وان كانت بقضاء الله وقدره. كما يغير البدن الجدي الذي هو التقطيع يعني. ثم قد يعود الى الفطرة. ممكن يرجع الفطرة تاني. بعد ما اليهود والنصارى يرجع للفطرة مرة تانية. اذا يسر الله تعالى - [00:14:46](#) لها من يسعى في اعادتها الى الفطرة. زي مين؟ الرسل. ما هو ايه اللي بيحصل؟ هنضرب مسال كده يوضح لك المسألة دي. الفترة دي عاملة زي ان انت عندك راديو ضبطه على اذاعة القرآن الكريم. وشلت الفيشة بتاعته. وهو مزبوط على اذاعة القرآن. لو فيه بس

وحطيت - [00:15:06](#)

لازم هيطلع لك ايه هنا؟ لازم هيطلع ايه؟ قول الوحيد هيطلع ايه؟ لازم يطلع قرآن. صح كده؟ فترة موجودة وجه رسول من عند الله عز وجل بيأمر هيزكرك بالميساق يبقى لازم هيقول ايه؟ امنا بالله. طيب واحد بقى جه على الراديو ده وقعد يلعب في -

[00:15:26](#)

مؤشر ام غيره والفيشة مش موجودة قام غير قام جايب بقى اغنية بقى بتاع اذاعة من الازاعات اللي بتجيب اغاني والكلام من ده. هتحت الفيشة هتلقط ايه اللعب في المؤشر ده يهوداني او يمجساني او ينصب يحنفوه بيحرفوا الفطرة. خلاص حرفوها - [00:15:46](#) لما تيجي يلقط يلقط ايه؟ اغاني ما بيلقطش قرآن. طيب حتى يقول لي بقى ايه؟ سم قد يؤدي الى الفطر اذا يسر الله تعالى من يسعى في اعادته الى الفطرة. زي الانبياء - [00:16:06](#)

يرسل للرسول اي رسول الى قومه. معه معجزات ومعه دين ووحى وحق وتوحيد يرجعهم لايه مؤشر تاني يبقى المؤشر بيلقط تاني قرآن وعشان وده اسمه معنى قيام الحجة. واحد بقى يقول لك ايه لأنا - [00:16:16](#)

عاجبني ارجع للاول عايز يقوم جاي لاعب تاني ورجع الاول تاني مش عايز اكمل انا في القرآن ده والعياز بالله وواحد تاني بيقول لك ايوه هو ده الصح انا كت ضال وربنا هداني - [00:16:36](#)

وصل يا اخوانا المعدة فهمناه اتمنى ذلك. والرسل صلى الله عليه وسلم بعثوا لتقرير الفطرة وتكميلها لا لتغيير الفطرة وتحويلها. واذا كان القلب محبا لله وحده مخلصا له الدين لم يبتلى بحب غيره اصلا - [00:16:46](#)

فضلا ان يبتلى بالعشق اللي هو الافراط في المحبة. وحيث ابتلى بالعشق فلنقص محبته لله وحده. وده نفيس جدا زي ما ابن القيم قال انما العشق هو محبة تحرك القلب الفارغ بالمحبة. تحرك القلب - [00:17:06](#)

بالفارغ بالمحبة. طيب يبقى الانسان مكن الداء هنا يبقى مكن الداء فين؟ حب ربنا سبحانه وتعالى مين قال حب الله حب الله عز وجل اللي هيحب ربنا فعلا طب هيحب ربنا ازاى يرجع بقى للاسباب العشرة بتوع الاسباب الجالبة لمحبة الله - [00:17:26](#) ابن القيم في اه مدارج السالكين. ويوجب بقى الاسباب انه يقرأ القرآن بتدبر وتمعن وتفكر. كقراءة لمن يقرأ كتابا ليشرحه ان هو يتفكر في الاسماء والصفات دي من اوسع الابواب لمحبة الله عز وجل. الخلوة به وقت النزول الالهي. في التعبد والمناجاة والصلاة -

[00:17:46](#)

مجالسة اقوام ينتقل كلامهم كما ينتقى اتاي بالتمر. يجلس بقى مجالس الذكر واهل الفضل والعلم. آآ ايثار محابه على محابك وان اه عند غلبات الهوى والتسنى الى محابه وان صعب المرتقى. اه المباعدة بين كل سبب اه - [00:18:06](#)

وبين يحول بينه وبين القلب كل سبب يحول بين المحبة وبين قلبك تبعد عنه. وغير ذلك من الايه؟ من الاشياء. والذكر عشر اسباب ذكره ابن القيم اللي اللي هياخد بالعشر اسباب دولت دي اللي اسمها الاسباب الجالبة لمحبة الرب جل وعلا. بيبقى بيحب ربنا. لو حب

ربنا بصدق - [00:18:26](#)

من قلبه ما سوى الله سبحانه وتعالى. ايه؟ ايوا هيتملي. الفقر اللي في قلبه هيزول. لان اصل القلب ده مخلوق انه يحب مين يحب ربنا سبحانه وتعالى. ولهذا لما كان يوسف محبا لله مخلصا له الدين. لم يبتلى بذلك اي بالعشق - [00:18:46](#)

مع ان كانت زروف واحدة للاتنين. بس لان هو قلب نقي. وموحد ومبتلىء بيحب حب ربنا لم يلتفت لذلك. هي امرأة كانت شريكة وفارغة وغير عفيفة. فابتليت بذلك. وقال الله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عباد - [00:19:06](#)

من المخلصين. وفي القرارات الاخرى انهم يعبدون المخلصين. واما امرأة العزيز فكانت مشركة هي وقومها. فلها ابتليت بالعشق وما يبتلى بالعشق احد الا لنقص توحيده وايمانه والا فالقلب المنيب الى الله الخائف منه فيه صارفان يصرفانه عن العشق - [00:19:26](#)

اي قلب منيب الانابة معنى زائد عن التوبة. التوبة الرجوع الانابة رجوع واستقرار. فيقال انابة الطير الى اعشاشها يعني رجعت للاعشاش وقعدت فيها استقرت. فالقلب المنيب الى الله يعني راجع لربنا الحنيف بقى اهو ومستقر في المقام - [00:19:46](#)

لا يتقلب فيه ولا يحول عنه. اللهم اصلح قلوبنا. يبقى القلب المنيب الى الله عز وجل. الخائف منه فيه صارفان يصرفانه عن العشق احدهما انابته الى الله ومحبه له. فان ذلك الذ فان ذلك الذ واطيب من كل شيء. فلا تبقى مع - [00:20:06](#)

محبة الله محبة مخلوق تزاممه. والثاني خوفه من الله. فان الخوف المضاد للعشق يصرفه. وكل من احب شيئا بعشق او غير عشق فانه يصرف عن محبته بمحبة ما هو احب اليه منه. دي قاعدة بقى بيحطها لك ابن القيم ابن تيمية - [00:20:26](#)

كل من احب شيئا بعشق او بغير عشق فانه يصرف عن محبته بمحبة ما هو احب اليه منه. في حديث سواد بن قارب رضي الله عنه وكان يأتيه في الجاهلية رأي من الجن. الجن بيطلع له كده ويتكلم معه وياخد ويدي واياه ويستعمله بيستعمل الجيش كان بيطلع له جن ويبستعمله - [00:20:46](#)

فلما اسلم بعد فترة كده سأل النبي عليه الصلاة والسلام قال يا آآ آ سواد ما فعل رأيك من الجن؟ قال منذ قرأت القرآن وانا لم يأتي من ساعة ما حفزت القرآن وبدأت اقرأ قرآن اعني عن ظهر قلب حافظ القرآن ما عايش بيحي لي. بيقول ايه بقى؟ ونعم - [00:21:06](#)

كتاب الله ونعم العوض كتاب الله. خلي بالك اما بالله ويبقى له جني ويبخدمه كده يبقي ايه؟ متعلق به. اه جن يخدمه بيحب له طب ده لما قرأ القرآن واستمتع بالقرآن واحب القرآن. ما عدش محتاج له بقى. قال ونعم العوض كتاب الله - [00:21:26](#)

فالانسان اللي اللي فيه اه اه احب شيئا بعشق بافراط يعني او بغير عشق. فانه يصرف عن محبته بمحبة ما هو احب اليه منه واحنا يا اخوانا نشوفوا حالنا كده. اي واحد قبل ما ربنا يمن عليه بنعمة الاستقامة والتدين. اللي كان مبتلى بمحبة المحبة المحرمة. علاقات محرمة مع - [00:21:46](#)

فتيات. اللي كان مبتلى بالمخدرات. اللي كان مبتلى بحب الاغاني وعشق الاغاني لدرجة يعني اللي كان مبتلى به البلطجة. حب الخناقات والمشاكل كده مبتلى باي بلاء من البلاءات دي كلها. اللي كان مبتلى بالمال الحرام ياكل مال حرام. وعنده يعني المال الحرام ده سبحانه الله! اللي كان مبتلى بالخيانة خيانة الامانة. دي كلها كاتب - [00:22:06](#)

في الايات. ربنا من عليه بنعمة التدين والاستقامة. ايه اللي خلاه بعد كده يترك هزه الاشياء؟ ان هو وجد في طريق الله عز وجل ما يشبع قلبه وربنا وفقه ان كان في محبة صادقة وفي معاني ايمانية راقية نقية وصلت في قلبك. فاستغنى بها عما كان يحبه - [00:22:26](#)

قبل ذلك. عشان كده اللي بينتكس ويرجع بيقول له ايه؟ ان كان فيه قدر. من صفى صفى له ومن كدر قدر عليه في قدر من ذاق عرفة من عرفة اغترف. انت شفت واحد واصل لربنا شفت منه ايه عشان ترجع وتسيبه تاني؟ يبقى انت ما كنتش وصلت - [00:22:46](#)

او كنت وصلت وصول مدخول فيه دخل فيه فيه خلل. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا. يبقى اذا كان وينصرف عن محبته بخوف ضروري اه فانه ينصرف عن محبته بمحبة ما هو احب اليه منه اذا كان يزاحمه وينصرف عن محبته بخوف حصول ضرر يكون ابغض اليه من - [00:23:06](#)

ترك ذاك الحب بيخلي واحد يسبب حاجات كتير بيحبها الخوف من ربنا. لما مات لواحد قريبه لما مات لواحد صاحبه شاف قدام عينه الموت وايقن ان انا هبقى مكانه في يوم من الايام - [00:23:26](#)

الاء انا من دلوقتي توب. وكل ما نار الشهوة تستعر عنده يطفئها بايه؟ بالخوف خوف من الله عز وجل. الخوف ده بيضربوا له مسال زي السم اللي بيتحط جوة كوباية عسل. يعني لو الكوباية دي مليانة عسل كده واحد قام جاي حاطط فيها معلقة سم - [00:23:36](#)

الكوباية دي طعمها ايه؟ عسل. عسل بتحبوا النفوس. بس جوة منها ايه؟ سم يقتل. كل ما نفسك تحسك انك عايز تشرب شوية عسل

تفتكر ان جوة منها السم اللي هيقتلك. تقوم ترجع ثاني. نفسك تأباه تسكت. هو كده بالزبط الخوف من انك تقابل ربنا. ايه اللي يخلي -

[00:23:56](#)

الشهوة المفتعلة دي تنطفى الخوف. الخوف من الله سبحانه وتعالى. بيقول واخوف عنده من فإزا الله احب الى العبد من كل شيء.

واخوف عنده من كل شيء. لم يحصل معه عشق ولا مزاحمة. الا عند غفلة - [00:24:16](#)

او عند ضعف هذا الحب والخوف. بترك بعض الواجبات وفعل بعض المحرمات. فان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فكلما فعل

العبد الطاعة محبة لله وخوفاً منه وترك المعصية حبا لله وخوفاً منه قوي - [00:24:36](#)

له وخوفه منه فيزيل ما في القلب من محبة غيره ومخافة غيره. يبقى لو واحد مبتلى بهذا الداء لازم يمشي في الطريق ده انه يزود

الطاعات يزود العمل الصالح الذكر والتلاوة والدعاء والاستغفار والصدقة القيام والصيام - [00:24:56](#)

بالزات الصيام اذا ابتلي العبد بمسل هذا لابد انه يطالع في اخبار الاخرة وبقراً بقى في كتاب التزكرة وبقراً فيه آآ العقيدة بتاعة الاشقى

بتاع الجنة والنار وبقراً بتاع الشيخ العفاني سكب العبرات في احوال الموت والسكرات بقراً بقى الناس الدنيا رايحة فين بعد -

[00:25:16](#)

كده اخرنا بعد ما نسيب الدنيا نروح فين؟ بقراً ما يزعج قلبه وينبت فيه شجرة الخوف حتى يستطيع من خلال هذا الامر انه الداء

اللي ابتلي به. يزود الطاعات ومن خلال الطاعات دي للاوان يبقى فيها محبة ربنا سبحانه وتعالى. ويزيد من الخوف. وهكذا -

[00:25:36](#)

امراض الابدان فان الصحة تحفظ بالمثل والمرض يدفع بال ضد. فصحة القلب بالايمان تحفظ بالمثل واحد صحته ان يبقى فيه ايمان

حياة. عشان يفضل صحته آآ في في استمراره في زيادة - [00:25:56](#)

تحفز بمسلها ايه مسلها؟ وهو ما يورس القلب ايمانا من العلم النافع والعمل الصالح. فتلك اغذية له. عشان كده بنقول لاخوانا انت لما

يعدى عليك اسبوع كامل لا بتقرأ وردك ولا بتواذب على ازكار الصباح والمساء وبيضيع منك صلاة الفجر. وليس لك ورد - [00:26:16](#)

من قيام الليل وتقصر في صلاة الجماعة سم انت في هذا الاسبوع مشغول يحملك ليل يضعك نهار يضعك نهار ويحملك ليل وهكذا

في غفلة شديدة لم تحضر مجلسا للذكر. ولم تحضر درسا للعلم. ولم تحضر - [00:26:36](#)

اه او تنتفع باية ولا حديس يستضيء بها قلبك. قل لي بالله عليك من يحتمل هذا؟ لو انت بقى لك اسبوع ما بتاكلش خالص ومتعرض

لمجهود شاق جدا ومتعرض لبرد شديد ولضغط نفسي شديد جدا في نهاية الاسبوع هيبقى شكلك عامل ازاي؟ هتبقى هيكل عظمي

ده انا ما كنتش مت - [00:26:56](#)

اهو انت قلبك بقى حارمه الحرمان ده كله. مقعده اسبوع كامل من غير غزاء. طب لو هو مش اسبوع. اللي هيقعد بقى شهر واثنين او

سنة واثنين يبقى ايه اللي بيحصل له بقى؟ عشان كده ديت ده اخر كم سطر دول هم لب الرسالة بتاعتنا يا اخواننا. هو ده لب الرسالة

كلها. وفي الاخر - [00:27:16](#)

يبليخ لك الرسالة كلها في الكام سطر دولت. الصحة تحفظ بالمسل والمرض يدفع بال ضد. الصحة تحفظ بالمسل صحة القلب ايمان

وحياته. تحفز بالمثل وهو ما يورث القلب ايمانا من العلم النافع. والعمل الصالح. فتلك اغذية له. كما في حديث ابن مسعود مرفوعا -

[00:27:36](#)

خوفا ان كل ادب يحب ان تؤتى مأدبته. وان مأدبة يحب ان تؤتى مأدبة مأدبة وان مأدبة الله هي القرآن. المأدبة اللي هي الايه؟

المائدة اللي يبقى فيها العزيمة. الحديس ده اسناده اه - [00:27:56](#)

اه في ضعفه الشيخ الالباني حكم عليه بانه موضوع. بس هو معناه صحيح. فان الله عز وجل يحب لعباده ان يقرأوا القرآن والقرآن

انزله الله بعلمه. لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه وكفى بالله شهيدا. القرآن نزل - [00:28:16](#)

الله عز وجل فحسبك ذلك. والادب يعني المضيف. فاللي بيقراً القرآن هو في ضيافة الله. فالادب هو فهو ضيافة الله القرآن ده ضيافة

الله لعباده اخر الليل. وقت النزول الالهي وانت بتقرأ وردك او بتصلي قيام يعني. واوقات الاذان والاقامة وفي السجود - [00:28:36](#)

وفي ادبار الصلوات وينضم الى ذلك الاستغفار فانه من استغفر الله ثم تاب اليه متعه متاعا حسنا الى اجل مسمى. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله. وليتخذ وردا من الاذكار - [00:28:56](#)

في النهار ووقت النوم وليصبر ودي اهم بقى اهم آآ نصيحة من ابن تيمية في اخر الرسالة. وليصبر على ما يعرض له من الصوارف. هتيجي تمسك المصحف هيجي لك تليفون. هتيجي تحضر درس هيجي مش عارف مين عايز يزورك. هتيجي الشواغل والصوارف لن تنقطع عنك. لان دي - [00:29:16](#)

انت صادق وجاد؟ ام لا؟ فرق بين الامنية وبين الصدق والجدية والعزيمة. الامنية والاماني رأس مال المفاليك لو سألت اي واحد عايز تدخل الجنة ولا هقول لك عايز تدخل الجنة بس ايه الفرق بين انها امنية وبين ان هي ان هي - [00:29:36](#)

عزيمة او ان هي حقيقة العمل الصدق اه وربنا سبحانه وتعالى عاب الاماني فقال ليس بامانيكم ولا يا اماني اهل من يعمل سوءا يوجز به. قال ولا ولكنكم فتنتموا انفسكم. وتربصتم وارتبظتم وغرتمكم الاماني. حتى جاء امر الله - [00:29:56](#)

بالله الغرور. فهو ابن القيم ابن تيمية بيقول وليصبر على ما يعرض له من الموانع والصراف. هو بيحط لك برنامج عمل اليوم واللييلة. قراءة القرآن المحافظة على ذكر الله عز وجل اوقات الاذان قيام الليل في اخر آآ السلس الليل الاخر. السجود ذكر الله في السجود والدعاء - [00:30:16](#)

في ادوار الصلوات يضم الى ذلك الاستغفار والتوبة وليكن له ورد من الزكر في النهار ورد من الزكر في وقت النوم وورد من الزكر في اقبال الليل وليصبر على ما يعرض له من الموانع والصوارف. ان ما كانش انت برنامج عملي - [00:30:36](#)

اليوم واللييلة بتاعك ده تصبر عليه. تكافح كده عشان خاطر تحافظ على تكبيرة الاحرام والصف الاول. والاتناشر ركعة نوافل ليبنى لك بهم بيت في الجنة تكافح كده عشان تحافظ على وردك وتبقى عارف انت قرأت قد ايه وفاضى عليك قد ايه تكافح كده وتجاهد عشان تصوم النهار وعشان تقوم تصلي بالليل - [00:30:56](#)

وعشان تزبط صلاة الفجر لازم وليصبر على ما يعرض له من الموانع والصوارف. فانه لا يلبس ان يؤيده الله بروح منه ويكتب الايمان في قلبه. ده بقى بيسدد ويعان من الله سبحانه وتعالى - [00:31:16](#)

تشدد ويعاني من الله عز وجل. الحسنة آآ سوابها حسنة بعدها بعدها الحسنة ثوابها حسنة بعدها. والذين اهتموا زادهم هدى واتاهم تقواهم. يقول وليحرص على اكمال الفرائض من الصلوات الخمس باطنة وظاهرة. فانها عمود الدين - [00:31:36](#)

وليكن هج جيرا يعنى ديدنه. لا حول ولا قوة الا بالله. فانها بها اي بهذا الذكر تحمل الاثقال وتكابد الاهوال وينال رفيع الاحوال ولا ولا يسأم من الدعاء والطلب. فان العبد يستجاب له ما لم يعجل. فيقول قد دعوت ودعوت فلم يستجب لي - [00:32:00](#)

وليعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وليعلم ان النصر مع الصبر نصرك على نفسك وهواك وشيطانك وشيطان الانس اللي محيط بك يكون مع الصبر. الصبر على البرنامج اللي هو حاطه ده. الصبر على مجاهدة النفس لدفع المعصية. الصبر على - [00:32:27](#)

انكسار لله عز وجل وتفويض الامر اليه الاضطرار في اللجوء اليه سبحانه وتعالى. فان النصر مع الصبر وان خرج مع الكرب مهما اصابك من كرب في تبدل الحال والسقوط في المعصية وتحول القلب وابتلاءه بامراض دق - [00:32:56](#)

ضرب اعلم ان الفرج مع الكرب. اصبر. في مع الكرب ده فرج من الله سبحانه وتعالى. خذ بالاسباب. وان مع العسر يسرا ولم ينل احد شيئا من ختم الخير نبي فمن دونه نبي فمن دونه الا بالصبر. والحمد لله رب - [00:33:16](#)

العالمين وله الحمد والمنة على الاسلام والسنة حمدا يكافى نعمه الظاهرة والباطنة. وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه. امهات المؤمنين والتابعين له - [00:33:36](#)

باحساني الى يوم الدين وسلم تسليما كسييرا. وكده انتهى الرسالة انا امل من اخواني ان هم بعد ما خلصنا الرسالة نقرأها تاني. قراءة هادئة متدبرة والوقوف على ما فيها من ارشادات - [00:33:56](#)

ونصائح وتوجيهات فان مشروع العمر هو مشروع القلب السليم. قال الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب

سليم. لو ان الانسان منا لقي ربه بقلب سليم فقد افلح وفاز. ولو كانت الاخرى - [00:34:15](#)

نسأل الله السلامة. القلب السليم له طرق تؤدي الى سلامته. كما لخصها ابن تيمية في نهاية الامر. فسلامة القلب وصحته ايمان

والصحة تحفظ بالمثل والمرض يدفع بالضد. صحة قلبك وسلامته تحفظها بمسله. [00:34:35](#) - [00:34:35](#) الذي يزود

ايمانك من العلم النافع الذي هو العلم الوحي. الكتاب والسنة بفهم اعلم الامة بالكتاب وسنن السلف. الصحابة فما بعدهم رضوان الله عليهم الكتاب والسنة العلم النافع الفقه والعقيدة والتفسير والحديث وعلوم الالة الذي بتساعد على ذلك علوم اللغة العربية اصول

[00:34:55](#) - [00:34:55](#) الفقه

والمصطلح الحديث اصول التفسير وغير ذلك. ده اسمه العلم النافع. علوم القرآن التجويد وغير ذلك. والعمل الصالح القلب يزداد ايمانه يزداد تزداد سلامته وصحته بالعمل الصالح. العمل الصالح يكتب في صحيفتك الذي هتقابل به ربنا يوم القيامة. العمل الصالح

الذي هو - [00:35:15](#)

الذكر وتلاوة القرآن الصلاة والدعاء والاستغفار والصدقة والصيام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين دين وصله الارحام والاحسان للمرأة الجار والمملوك مملوك الان ما عدش مملوك يبقى وآآ ايه؟ اه اليتيم والمسكين وغير ذلك. ده كله اسمه العمل الصالح.

ده العمل الصالح. الذي انت هيتكتب في صحيفتك. والذي يصلح به قلبك - [00:35:36](#)

ومرض القلب يدفع بضده. فمرض الحسد يدفع بضد الحسد وهو الايمان بالقدر والدعاء لما لصاحب النعمة بالبركة آآ والرضا بما اولاه

اولاك الله عز وجل من نعم. ده الكبر يدفع بعكسه الذي هو بطر الحق وغمط الناس يبقى قبول الحق والانقياد له - [00:36:06](#)

تواضع للخلق وعدم الاستعلاء عليهم. مرض العشق يدفع بضده بمحبة الله جل وعلا. وبغض البصر وكف وحفز الفرج وكف نفس عن

اشتھاء الحرام والتطلع اليه. المرض بتاع القلب يدفع بضده. والصحة تحفظ بمسلها. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا - [00:36:26](#)

واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:36:46](#)